يوفقه لعمل صالح قبل الموت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ، فقيل : كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت.

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: يجعله يقوم بعمل صالح قبل موته، ويقبض روحه، وهو يقيم هذا العمل، أو عقب فعله له، كأن يوفقه للصلاة، ويقبضه وهو يصلي، أو الصيام، ونحو ذلك من أعمال صالحة، ويقبضه وهو يفعلها أو عقب فعلها. فحسن الخاتمة من توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد، وإلهام العبد أن يعمل صالحا قبل موته من البشائر له ومن إرادة الله الخير به.